الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا

م.د. فارس هارون رشيد

كلية الآداب/ جامعة القادسية

Mental motivation and its relation to academic compatibility among postgraduate students

Lec. Dr. Faris Haroun Rashid

College of Arts\ University of Qadisiyah

faris.rshd@qu.edu.iq

Abstract

This study aims at defining Mental motivation and its Relation with Academic Adjustment for graduates of university of Al Qadisiyah. The research consisted from (160) students of university of both sexes chosen randomly, The researcher adopted the scale of Mental motivation and built Academic Adjustment. The researcher conducted several procedures Of which Reliability and Validity. The results refer to The students of have a high degree of Mental motivation, Academic Adjustment ,and a positive relationship between Mental motivation and Academic Adjustment for students of university of Al Qadisiyah.

Keyword: motivation, Mental motivation, and Academic Adjustment.

الملخص

توجه الباحث في ضوء الدراسة الحالية إلى تعرف علاقة الدافعية العقلية بالتوافق الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية. واختار عينة بلغت (160) طالبا وطالبة من كليات جامعة القادسية اختيروا بالأسلوب العشوائي ذو التوزيع المتساوي. ولأجل تعرف ذلك تم تبني مقياس الدافعية العقلية وبناء مقياس التوافق الاكاديمي، واستخرج لكلا المقياسين خصائص الصدق والثبات، ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية للتوصل الى النتائج.

تشير أهم نتائج الى ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بالدافعية العقلية، والتوافق الاكاديمي، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرين. وانهى الباحث دراسته بعدد من التوصيات والمقترحات المهمة.

الكلمات المفتاحية: الدافعية، الدافعية العقلية، التوافق الاكاديمي.

الفصل الأول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث:

تعد الدراسات العليا في التعليم الجامعي المرتكز الرئيس في أعداد العلماء والباحثين في الجامعات العراقية، وتطوير المهارات والخبرات التي يمكن ان تقدم لنا مواطن الأصالة والأبداع في جميع مجالات الحياة، إذ يتوقف مدى تقدمنا العلمي واكتشاف النظريات والاختراعات العلمية على ما يمتلكه طلبة الدراسات العليا من دافعية عقلية تحفزهم على التفكير والنقد والابتكار، وكتابة تقاريرهم ومشاريعهم البحثية بطريقة أصيلة ومبدعة وببصيرة عالية، إلا أن غياب هذا النوع من الدوافع يمكن ان يكون له مردودات سلبية على مستقبل طلبتنا، ولاسيما ان الدراسات النفسية تشير إلى أن تدني الدافعية العقلية يجعل من التعلم ذو عقلية جامدة، ويتبع طريقة تقليدية في التفكير، بعيدا عن روح الاكتشاف واليقظة الذهنية والإبداعات الجادة، وهذا ما اشارت اليه دراسة De Bono, 1998: 412–415 الى ان المتعلمين الذين تنخفض لديهم الدافعية العقلية، يظهرون مستويات متدنية من القدرة على التوصل الى افكار جديدة، والشعور بالامتعاض من عملية التعلم، والنفور عند مواجهة الخبرات العلمية المعقدة (De Bono, 1998: 412) كما اسفرت نتائج دراسة فاشيون وزملاؤه، 1995 إلى أن افتقاد المتعلم للحافز العقلي يؤدي إلى إيجاد حلول غير بناءة، والتأخر في فهم واستيعاب الخبرات الأكاديمية، وعدم الرغبة في البحث عن الحقيقية، وتعميم الخبرات التي لديهم الى مواقف جديدة من دون التأكد من صلاحيتها أو

جدواها (Facione et.al,1995,p.2) ووجدت دراسة (ابو جادو ونوفل، 2007) ان تدني الدافعية العقلية يرتبط مع ضيق النظر الى بدائل الحلول، واتباع خط واحد من التفكير، وعدم الرغبة في حب الاكتشاف، والانشغال في المسائل السطحية والبسيطة(ابو جادو ونوفل، 2007، ص467)، فضلا عن ذلك توصلت دراسة (نوفل،2008) الى ان غياب مظاهر الدافعية العقلية يرتبط مع عدد من النتائج السلبية مثل تدني تقدير الذات، والتسويف الدراسي، والشعور بالعجز، وعدم الفائدة من التعلم (نوفل، 2008،ص20).

وبما ان الطلبة الذين تخفض دافعيتهم العقلية يواجهون صعوبة في مشوارهم العلمي، والتوافق مع ضغوطات الحياة الدراسية، فانه من الممكن أن يؤدي ذلك إلى ضعف مواجهتها، وتدني سبل حلها، وضعف القدرة على تحقيق التوازن النفسي واتخاذ القرارات الحياتية الجيدة(المغربي، 1993: ص43)، لذلك يسعى الباحث الى تعرف علاقة ضعف الدافعية العقلية بسوء التوافق الاكاديمي، ولاسيما ان الدراسات النفسية تشير إلى أن سوء التوافق مع المحيط الجامعي ينتج عنه اثار سلبية عديدة مثل الانعزال الاجتماعي، والاكتئاب، وقلة فرص تثبيت الهوية الاجتماعية، وسوء السلوك الاجتماعي (شاهين، 1999: ص77)، وهذا ما توصلت اليه دراسة (ناصر، 2005) اذ وجدت ان الطلبة الغير متوافقين دراسيا يعانون من ضعف المهارة في تكوين علاقات الصداقة مع زملائهم، وتكون علاقتهم مع أساتذتهم غير جيدة، وينخفض مستوى تحصيلهم الاكاديمي، وقد يقومون بعمليات تخريبية بمستلزمات وادوات الجامعة (مثل الكتابة على المقاعد الدراسية، والجدران) (ناصر، 2005: ص90)، كذلك وجدت دراسة (الهابط، 1980) ان سوء التوافق الاكاديمي يرتبط مع تدني مشاعر السعادة، وعدم اشباع الحاجات النفسية، وسوء فهم الذات، وعدم الرغبة في الدراسة، وكثرة الشكوى من الدراسة.(الهابط، 1980: ص17).

فضلا عن ذلك توصلت دراسةsimth,2007 ان سوء التوافق الاكاديمي له علاقة وثيقة بفاعلية الذات، والافكار العدائية تجاه الاخرين، وضعف القدرة على التكيف السلوكي والعاطفي داخل الكلية، كذلك وجدت دراسة بويرازيل وزملاءه (Boyrazil.et.,2002.al) ان عدم الانسجام مع البيئة الجامعية لدى الطلبة له مردودات سلبية على مستقبل وحياة الطلبة مثل الشعور بالقلق، والفشل، وتدني القدرات المعرفية واللغوية والتعبير عن الذات (بني خالد، 2010: ص415)

ومن خلال ما تقدم تتحدد مشكلة البحث في إشكالية المتغيرين من الناحية النظرية كونهما يرتبطان بشخصية الطالب الجامعي ومستقبله المهني وفهمه لذاته والثقة بها، ووفقا لذلك يطرح الباحث مجموعة من التساؤلات الملحة، منها:

1. هل يتسم طلبة الدراسات العليا بالدافعية العقلية؟
2. هل يتوافق طلبة الجامعة مع بيئتهم الأكاديمية؟
1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة البحث وفق متغير النوع (الذكور، الإناث) في متغيري البحث؟
2. هل توجد فروق بين افراد عينة البحث وفق متغير التخصص (علمي، أنساني) في متغيري البحث؟ وهو ما سوف يحاول الباحث الإجابة عنها من خلال الإجراءات التي يمر بها البحث الحالي.

أهمية البحث:

يتوقف تطور المجتمع العلمي على ما ينتجه من أساتذة وباحثين ذوي كفاءة مرتفعة في مختلف انواع التخصصات العلمية والإنسانية، وحتى تتم هذه العملية بشكل مثمر فإنها مشروطة بما يتسم به طلبة الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه من خصائص علمية مثل الابتكار والإنجاز والقدرة على حل المشكلات وتبني أساليب فريدة من التفكير، وبما أن جميع هذه السمات تنطلق من الدافعية العقلية لدى الطلبة، فان من الواجب التعرف عليها لدى طلبتنا في الدراسات العليا، ولاسيما أن الدراسات النفسية تشير إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بهذه الدافعية يظهرون جهود معرفية راقية في تقييم الأحداث والخبرات الخارجية، ومستويات عميقة من التفكير والنقد والأبداع (مرعي ونوفل، 2008،ص258)، إذ توصلت دراسة (العسيري،2016) إلى أن الدافعية العقلية تساهم في ظهور مجموعة عليا من التفكير مثل التفكير المجرد والمبتكر والمتحرر والتأملي والناقد، وتساهم هذه الأنواع من التفكير في جعل المتعلمين مستقلين ومتحررين من الخرافة والتقليد، واتباع طرائق فريدة في حل المشكلات (العسيري،2016، ص65) وهذا ما أكدته دراسة (رف

الله، 2016) التي وجدت أن الدافعية العقلية تشترك مع العديد من العمليات العقلية العليا، ولاسيما القدرة على التحليل، والنقد البناء، واتخاذ القرارات، وما وراء المعرفة (رف الله، 2016، ص3) فضلا عن ذلك أسفرت نتائج دراسة (جعفر،2016) ان الدافعية العقلية لها علاقة ايجابية بالوعي بالأبداع، إذ تعمل هذه العلاقة على جعل المتعلمين أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات الدراسية، وتسعى نحو الإنماء المتكامل في جميع الوظائف العقلية إلى أقصى حد ممكن، ورفد الطلبة بأفكار وأساليب فكرية جديدة من التحلي بروح الابتكار (جعفر، 2016، ص2).

وبما ان الدافع العقلية لا يتم تحفيزها إلا في حال تهيئة أجواء دراسية إيجابية ومشجعة على التعليم، فان الباحث يفترض ان الدافعية العقلية يمكن أن ترتفع في حال شعور الطالب بالأمان والاستقرار الدراسي، لأن هذه الاجواء تؤدي الى توافق الطلبة مع المحيط الجامعي، وعدم النفور منه، وتشكيل ميول ايجابية اتجاهه، وبالتالي سيرتفع مستوى أدائهم الاكاديمي(الخوخي،2008،ص 278) وهذا ما اشارت اليه الدراسات النفسية، إذ وجدت دراسة (بني خالد، 2010) بان التوافق الاكاديمي يساعد الطلبة على استغلال قدراتهم وطاقاتهم بشكل جيد، ويؤدي الى التفاعل الفاعل مع الاساتذة داخل المحاضرة، والتركيز على المناهج الدراسية بما ينمي مهاراتهم العلمية ومعارفهم الاكاديمية (بني خالد، 2010، ص414-415)، ووجدت دراسة (Harter, 1991) بان التوافق الاكاديمي يرتبط مع فاعلية الذات بدرجة كبيرة، مما يجعل الطلبة قادرين على حل مشكلاتهم، والتغلب على الصعوبات الدراسية، والتركيز على النجاح بدلا من الفشل، وهذا ما يزيد مستوى مثابرتهم، ومقدار الجهد، والثقة بالذات (Harter, 1991, p.136)، فضلا عن ذلك يرى الباحث أهمية البحث الحالي يمكن أن تظهر في الاتي:

- ان متغير البحث من المؤشرات المهمة على شعور الطلبة بالصحة النفسية، وقدرتهم على النجاح والتفوق الدراسي.
- يمكن ان تقدم نتائج البحث خدمة مهمة للمرشدين والعاملين في المراكز النفسية والتربوية في الجامعات العراقية.
- يمكن للباحثين الاخرين الاستفادة من الاطار النظري وتطبيق ادوات البحث التي تعتمد عليها الدراسة على عينات اخرى من الطلبة.
- يمكن أن يستفيد من البحث الحالي كلا من:

ا. جهاز الإشراف و التقويم العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

ب. مركز الإرشاد النفسي والبحث والتطوير في الجامعات العراقية.

ج. الباحثين المهتمين في مجال الدافعية والصحة النفسية وعلم النفس التربوي.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى تعرف:.

1- الدافعية العقلية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية.

2- دلالة الفرق على مقياس الدافعية العقلية وفق متغير النوع (ذكور- إناث) والشهادة الاكاديمية (دكتوراه-ماجستير)

3-التوافق الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية.

4. 2. دلالة الفرق على مقياس التوافق الاكاديمي وفق متغير النوع (ذكور- إناث) والشهادة الاكاديمية (دكتوراه-ماجستير)

5- تعرف العلاقة بين الدافعية العقلية والتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في جامعة القدسية ومن كلا الجنسين للسنة الدراسية 2018-2019.

تحديد المصطلحات، تحدد البحث الحالي بالمفاهيم الاتية:

أولا: الدافعية العقلية: عرفة كلا من جيناكارلو وفاشيون Giancarlo & Faction,1998بانها التحفيز العقلي الداخلي من اجل المشاركة في الأنشطة والمهام المعرفية التي تتطلب من المتعلم استعمال عدد كبير من العمليات العقلية في سبيل إيجاد حل لمشكلة ما او اتخاذ قرار معين(Giancarlo & Faction,1998,p.3) وتبنى الباحث هذا التعريف بوصفه تعريف صاحب المقياس المتبنى في البحث الحالي.

- التعريف الاجرائي: "الدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا بعد اجابته على مقياس الدافع للتعلم".

ثانيا: التوافق الاكاديمي: عرفه روجرز، 1975 بانه قدرة المتعلمين على تلبية المعايير والواجبات الدراسية، واقامة العلاقات الاجتماعية في المحيط الجامعي، والتعامل بمرونة مع المواقف المختلفة، بما يسمح بالوصول الى حالة التوازن والانسجام في الوسط الجامعي والتمتع بالصحة النفسية والعقلية (عبد اللطيف،1999، ص81).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها طالب الدراسات العليا بعد إجابته على مقياس التوافق الاكاديمي.

الفصل الثاني: الاطار النظري

أولا. الدافعية العقلية:

ظهر مفهوم الدافعية العقلية في ضوء اهتمام الباحثين بالدوافع التي تحفز الأفراد على الاكتشاف وحب الاستطلاع، وكيف يمكن ان يرتبط ذلك بعمليات التفكير وحل المشكلات؟، ولاسيما التفكير الناقد والتفكير الإبداعي اللذان يمكنان الأفراد في مواجهة وحل المشكلات المستجدة (رف الله، 2016،ص2). وهي تقابل مفهوم الجمود العقلي الذي يجعل من المتعلمين تقليديين ويفكرون بطريقة صلبة وغير مرنة ويتبعون طريقة واحدة من التفكير، في حين أن الدافعية العقلية تجعل المتعلمين يصلون إلى أفكار جديدة وهادفة وتجعل حياتهم ممتعة ومليئة بالتحدي والحماس (الشريم، 2017، ص278)

وبهذا انبثقت الدافعية العقلية بوصفها احدى العمليات المعرفية التي يمكن ان تستعمل لوصف التفكير وحل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار، وهو ذو علاقة بالانفتاح المعرفي، وضبط الذات معرفيا، وتحفيزها نحو تقديم افضل الأداء، ومواجهة المشكلات بطريقة إبداعية وفريدة، لهذا فان الدافعية العقلية من المرتكزات الرئيسة لتحفيز الذات نحو التعلم والإنجاز، والتفكير بطريقة نقدية وإيجابية، إذ ان المتعلمين الذين يسجلون درجات مرتفعة على هذه الإمكانية يتسمون بارتفاع مستوى الأداء، والمبادرة بطرح أفكار أصيلة، والتفوق على أقرانهم في حل المشكلات، ويقومون بالأنشطة والمهام الصعبة بطريقة موضوعية من اجل حلها، وبذلك فانهم يتمتعون، بقدرة كبيرة على الفهم، وسعة الأفق، والبراعة في إيجاد بدائل الحلول (Rapp ve Allalouf, 2003). ويشير (ابو جادو ونوفل،2008) الى أن الدافعية العقلية لا تتحدد بتحفيز الفرد بالنظر الى بدائل عديدة، وإنما الانتباه الى الاشياء والمواضيع التي لا ينتبه إليها المتعلمون التقليديون، مما يشكل هذا النوع من التركيز مصدراً إضافيا في ظهور عمليات الأبداع أو الابتكار (ابو جادو ونوفل، 2008).

كذلك وصفت جيناكارلو Giancarlo et al,2004 هذا النوع من الدوافع بأنها احدى العمليات العقلية التي تتعلق بكيفية اقتراب الفرد من سياقات اتخاذ القرار او مواقف حل المشكلات في ضوء استعمال مهارات التفكير بطريقة عقلية مناسبة (Gittens,2015,p.22).

وبهذا الصدد وصفت دراسة (Giancarlo, Blohm ve Urdan, 2004) المندفعين عقليا بحب الانشغال في الأنشطة الصعبة والغامضة مثل الالغاز والاسئلة الصعبة وفهم وظيفة الأشياء المعقدة، كذلك يتمتعون بالقدرة على فهم وجهات النظر المتعددة، ومعرفة حقيقة الاشياء، وايجاد افضل البدائل للمشكلات

كذلك بينت دراسة (Facione, Facione & Giancarlo,1997) ان الدافعية العقلية تؤدي الى الرغبة في التفكير والتعلم والنجاح في التعليم والوظائف المهنية، إذ ان الأفراد الذين لديهم دافع عقلي مرتفع يكونون قادرين على استيعاب المعرفة، واكتسابها، وتطبيقها وفق المواقف التعليمية المناسبة، مما يجعلهم ذلك متمكنين من النجاح في المناهج الدراسية الصعبة، ويتمتعون بالحماس الدراسي، والرغبة في التقدم وتحقيق افضل الدرجات

وظهرت عدة نماذج فسرت الدافعية العقلية، منها نموذج ديبونو De Bono, 1998 في التفكير الى أن الدافعية العقلية نشاط عقلي داخلي يحفز المتعلم على ايجاد حلول فريد، وتحفيزه نحو الحصول على انشطة مبتكرة، ويؤكد دي بونو ان الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها، ويمنحهم القوة والنشاط في التوصل الى أفكار جديدة وهادفة، وهذا ما يجعل حياتهم الدراسية ممتعة ومليئة بالانجاز (خليفة،2010).

ووصف نموذج كاسيوبو وبيتي (Caciopo& Petty,1984) الافراد المندفعين عقليا بالخصائص الآتية: القدرة على تحفيز العقل بإيجاد حلول جديدة، والمرونة المعرفية في معالجة المعلومات، والمتعة عند التعلم واستكشاف الاشياء، واستمرا روح التحدي والمثابرة في فهم الاشياء المعقدة والغامضة، والاستمرار في العمل، والانفتاح على الافكار الغريبة، والنظر الى المشكلات من جميع جوانبها حتى التمكن من حلها بصورة نهائية (Caciopo & Petty, 1982,p.34)

كذلك يرى نموذج لديسي وريان Ryan & Deci,1985 ان الدافعية العقلية لها علاقة بالضبط الداخلي للذات، التي تجعل الطلبة يميلون إلى الاعتقاد بان لديهم القدرة والإمكانية على النجاح ومواجهة المهام الصعبة، لذا فانهم يستمتعون بالتحدي، ويتسمون بالحماس، ويرغبون في تطور قدراتهم الذاتية، والتفكير المستمر بالأشياء الغامضة والسعي نحو ايجاد الفهم للمواضيع الصعبة (الشريم، 2016، ص279).

- **نموذج جيانكارلو وفايسون، 1998:**

ظهرت الدافعية العقلية في ضوء الجهود الكبيرة التي قدمتها جيناكارلو وفاسيون في تسعينات القرن العشرين، إذ حاولا تعرف العمليات المعرفية التي تحفز الأفراد على توظيف خبرته ومعلوماته العقلية التي تشكل حكما حول ما يجب القيام به في سياق معين، وكيفية تحسين نوعية ذلك الحكم (Facione, 1990,p.2) و(Giancarlo, Blohm& Urdan,2004,p.349) وقد عرفا الدافعية العقلية بأنها التحفيز العقلي الداخلي من اجل مشاركة الفرد في الأنشطة التي تتطلب منه استعمال عملياته العقلية بشكل واسع من اجل ايجاد حل للمشكلات او اتخاذ قرارات جادة (حموك ومحمد، 2013، ص 274).

ومن اجل تعرف ذلك قام المنظران ببناء مقياس الدافعية العقلية لدى طلبة المرحلة الثانوية والجامعية، وأطلاقا عليه مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية الذي يرمز له (CM3) "California Measure of Mental Motivation" الذي يتألف من اربعة ابعاد تمثلت بـ "التركيز العقلي، والتوجه نحو التعلم، وحل المشكلات ابداعيا، والتكامل المعرفي"، وكان الهدف منه تعرف مدى الانشغال المعرفي والتحفيز العقلي الذي يقوم به المتعلم لأنشطته العقلية (Giancarlo, Blohm& Urdan,2004,p.349)

كذلك أشار المنظران الرئيسان في الدافعية العقلية (**Giancarlo &Facione, 1998**) إلى أنها تتكون من أربعة عوامل رئيسة، هي:

1. التركيز العقلي (Mental Focus): ويتمثل بقدرة الفرد على المثابرة في اداء المهمات التي تواجهه من دون الشعور بالتعب او الملل حتى الوصول الى حل هذه المهام. ويتسم الافراد في هذا البعد بالقدرة على تنظيم افكارهم، وانجاز واجباتهم بالموعد المحدد، والشعور بالارتياح عند حل المشكلات (عبد الرحيم، 2018، 492).
2. التوجه نحو التعلم Learning Orientation: يتمثل في توجه المتعلم داخليا من اجل اكتساب المعرفة، إذ يتسم المتعلم بالفضول، والاكتشاف، والتشوق نحو تعلم الخبرات الجديدة، وتحدي المهام الصعبة (أبو جادو ونوفل،2008). مما يساعد ذلك في الحفاظ على دافعية الافراد، واتساع معرفتهم، والبحث والاكتشاف بمستوى مرتفع، والاندماج في المهمات التعليمية المعقدة (الشريم،2016، ص279)
3. حل المشكلات إبداعيا (Creative Problems Solving): يتمثل بقدرة المتعلمين على حل مشكلاتهم بطرائق وافكار خلاّقة واصيلة، إذ يبدي المتعلمون طبيعة معرفية خلاّقة، والانشغال في انشطة تثير لديهم روح التحدي مثل الالغاز، وحلها بطريقة غير تقليدية، كذلك يكونون قادرين على فهم الوظائف الخاصة بالأشياء، والميل في الانخراط في أنشطة معقدة او ذات طبيعة متحدية اكثر من المشاركة في أنشطة تبدو سهلة وتقليدية (مرعي ونوفل، 2008).
4. التكامل المعرفي (Cognitive Integrity): يتمثل في استعمال المتعلمين مهارات عقلية متكاملة وموضوعية، فهم يتفاعلون بشكل إيجابي ومرن مع جميع الأفكار، ولا يتعصبون لأنفسهم او لموضوع معين، إذ يتميزون بالانفتاح العقلي والنظر الى بدائل وخيارات

عند حل مشكلة معينة، مما يشجعهم على التفاعل مع وجهات نظر الآخرين، والتعرف على حقيقة الأشياء، والوصول إلى الحل الأمثل (خليفة،2010).

وبهذا الصدد تبنى الباحث هذا النموذج في قياس وتفسير نتائج البحث، بوصفه افضل النماذج النظرية في تعرف الدافعية العقلية لدى المتعلمين.

ثانيا. التوافق الأكاديمي:

يشير التوافق الاكاديمي إلى مدى قدرة الطلبة الى تحقيق التوازن والانسجام مع المحيط الجامعي، وقلة الشعور بالقلق، ومواجهة الضغوط الاكاديمية بفاعلية (Allen,1990:p44) والتمكن من التكامل الاجتماعي والنفسي والدراسي داخل الوسط الاكاديمي، الذي يتمثل بمحاولة المتعلم على تحقيق نموه الفردي الذاتي والاجتماعي على النحو السليم، وخلق الاتجاهات الايجابية نحو التعليم (بطرس، 2008:ص65) وبهذا فان عملية التوافق الاكاديمي تكمن في انسجام الطلبة داخل الجامعة، والمساهمة في خلق المناخ الجامعي على نحو فاعل، والاتسام بالروح المعنوية المرتفعة والمودة والتعاطف بين الطلبة أنفسهم ومع مدرسيهم، مما يساعد ذلك على استغلال طاقاتهم وقدراتهم إلى الحد الأقصى، وتنمية مهارات الطلبة ومعارفهم (السرحان، 2000: ص69) ويمكن القول ان التوافق الاكاديمي يكمن في قدرة المتعلمين على مواجهة المشكلات داخل الجامعة، والتفاعل معها بإيجابية كبيرة ومرونة مستمرة، والانسجام مع الاساتذة والكادر الاداري في الوسط الجامعي (بني خالد، 2010، ص419) ونظرا لاهمية التوافق في حياة الطلبة فان احد الشروط الاساسية لتحقيق الصحة النفسية والشعور بالسعادة والرضا عن الدراسة (القوصي، 1980،ص54) وبهذا الصدد فان التوافق الاكاديمي يتضمن خلق اتجاهات سوية نحو الذات الاكاديمية، وادراك البيئة الجامعة بشكل واقعي، والتمتع بالكفاءات الجسمية والعقلية والاجتماعية تجعل الطالب قادرا على المذاكرة واجتياز الامتحانات الدراسية، والتمتع بعقلية جيدة، والحصول على الاستقلالية، والثقة في الذات (الطحان، 1992: ص201) و(القعيد،2001:ص217)

ويشير الباحثين الى ان التوافق الاكاديمي يتوزع على مجموع من الابعاد التي تقسم على اربعة مجالات رئيسية:

- التوافق العقلي: مدى تمتع الطلبة بالقدرة على التفكير الايجابي، والتذكر، والاستنتاج، وخلو الافكار السلبية وغير العقلانية التي لا تنسجم مع الواقع.
- التوافق الاجتماعي: يتمثل بقدرة الطلبة على عقد الصلات الاجتماعية الطلبة مع الاساتذة وزملاء الدراسة، وعقد العلاقات السلمية مع الجنس الاخر.
- التوافق الانفعالي: تمتع الطالب الجامعي بالاتزان الانفعالي وضبط الانفعالات السلبية، والرضا عن الذات، وخلو حياته الدراسية من التوترات والصراعات الشديدة.
- التوافق الصحي: يشير الى تمتع الطالب بصحة بدنية جيدة، والتكيف مع الأمراض المختلفة، والتوتر المصاحب لها اثناء التعرض للضغوط النفسية (فهمي، 1995:ص34).

وبهذا نجد ان التوافق الاكاديمي مفهوم واسع يشمل عدة جوانب من شخصية الطالب الجامعي مثل الجانب الانفعالي والاجتماعي والدراسي والصحي داخل الوسط الجامعي، إذ يجب ان يحاول الطلبة الوصول الى نمط متوازن يشجع على العيش بفاعلية كبيرة،، وبالتالي فان التوافق الاكاديمي يعد احد المستلزمات الضرورية للعيش برخاء، والنجاح الدراسي، وتحقيق الاهداف المستقبلية والمهنية.

ووضع علماء النفس التربوي مجموعة من المؤشرات على تمتع الطلبة بالتوافق الدراسي، منها: غياب المشكلات النفسية (مثل الاكتئاب والقلق ... وغيرها)، والتمتع بمستوى جيد من الدافع الدراسي، والقدرة على اقامة العلاقات الطيبة مع الاخرين، والشعور بالرضا عن الدراسة، واشباع الحاجات النفسية، وضبط الذات، وتشكيل مفهوم ذات واقعي (الزراد، 1987، ص69).

وتوجد مجموعة من النظريات التي يمكن ان تفسر لنا التوافق بجميع انواعه، إذ ترى نظرية التحليل النفسي لسيجموند فرويد ان التوافق يعتمد على التوازن بين الابنية النفسية للشخصية المتمثلة بالهو (المسؤولة عن الغرائز) والانا (المسؤول عن الواقع) والانا العليا (المسؤولة عن الضمير والمثل العليا)، ويحدث التوافق عندما توازن الانا بين هاتين البنيتين، بحيث يكون الفرد قادر على اشباع حاجاته بصورة تلائم المجتمع، ووفق القيم والمبادئ الاخلاقية التي اكتسبها من عملية التطبيع الاجتماعي(العناني،2005: ص35). في حين ترى النظرية السلوكية التي قدمها عالم النفس سكنر، ان التوافق يحدث من خلال عملية التعلم، وذلك من خلال اكتساب العادات النفسية والاجتماعية السليمة في المجتمع بواسطة عملية الاقتران الاجرائي، وبالمثل يمكن ان يتعلم الفرد السلوكيات غير التوافقية من خلال هذه العملية، بما ان العادة متعلمة ومكتسبة فانه يمكن استبدال العادات غير التكيفية بعادات تكيفية (دسوقي، 1997: ص18 ـ 33). وترى نظرية التعلم الاجتماعي التي قدمها البرت باندورا ان التوافق يحدث نتيجة تعلم الفرد السلوكيات والعادات الاجتماعية والتوافقية او غير التوافقية من عدة نماذج كالوالدين والمعلمين والاقران، ويساهم التعزيز في عملية اكتساب هذا السلوك سواء كان هذا السلوك سلبي او ايجابي (فهمي، 1995:ص 88) أما نظرية الحاجات لعالم النفس ما سلو، فأنها ترى ان التوافق يمكن يحدث عندما يشبع الفرد حاجاته الفطرية التي تقع اسفل هرم الحاجات وحتى تحقيق الذات، وان أي خلل او احباط في اشباع حاجاته فان يسبب سوء التوافق والشعور بالتهديد وانعدام الامن النفسي وتدني تقدير الذات (الزراد، 1987، ص103). وفسر عالم النفس روجرز (Rogers) ان التوافق يحدث نتيجة فهم الفرد لذاته وادراكه للعالم الخارجي كما يتصوره، فإذا كان فهم الافراد لذاتهم وقدراتهم وحاجاتهم واقعيا فان استجابات الفرد تكون توافقية وعقلاني، وسيتجه نحو النمو والنضج وتحقيق امكاناته، في حين يحدث الشذوذ نتيجة الفهم الخاطئ للذات وتبني افكار لا يستطيع من خلالها خبرات الحياة الخاطئة ويتصرفون بطريقة بعيدة عن ذاتهم الحقيقية، ويتعاملون مع العالم الخارجي وفق رغباتهم ومشاعرهم الخاصة بعيدا عن مطالب البيئة والاخرين (الهاشمي، 1986،ص56). وفسر عالم النفس (أليس) في نظريته المعرفية الانفعالية بافتراض رئيسي هو أن التوافق ينتج عن الافكار العقلانية والمنطقية التي ترجع نشأة الفرد والخبرات التي تلقاها من والديه والبيئة الثقافية التي يعيش فيها، اذ تعمل هذه الافكار على تزويد الفرد بالقدرة على السيطرة الداخلية، وضبط ذاته وانفعالات، والقدرة على التفكير بشكل منطقي، واختيار الحلول العقلانية، لهذا يكون تفكيرهم مرنا وايجابيا وقادرين على تحمل المسؤولية (السرحان، 2000،ص21). وبهذا الصدد قام الباحث بتبني نظرية روجرز في تفسير التوافق الدراسي.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

***مجتمع البحث وعينته:**

يتألف المجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا في كليات جامعة القادسية البالغ عددهم (271) طالبا وطالبة بواقع (160) من الذكور و(111) من الإناث. ولغرض استخراج نتائج البحث قام الباحث باختيار عينة عشوائية، تألفت من (160) طالبا وطالبة التي مثلت نسبة 59% من مجموع مجتمع البحث، بواقع (80) من الذكور ومثلها من الإناث.

*** أداتا البحث:**

1. **الدافعية العقلية:** قام الباحث بعد مراجعة المقاييس المتعلقة بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة بتبني مقياس (كحيل،2015) حول الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة، الذي تم بناؤه وفق نظرية (جيناكارلو وفاشيون،1996)، وتألف هذا المقياس من (67) فقرة موزعة على اربعة مجالات، هي (التركيز العقلي بواقع 17 فقرة، والتوجه نحو التعلم بواقع 17 فقرة، وحل المشكلات ابداعيا بواقع 17 فقرة، والتكامل المعرفي بواقع 16 فقرة).
2. **التوافق الاكاديمي:** قام الباحث ببناء مقياس التوافق الاكاديمي لدى طلبة الدراسات، بعد الاطلاع على المقاييس السابقة وتبني نظرية روجرز في التوافق النفسي، ويتألف المقياس من (32 فقرة) موزعة على اربعة مجالات هي (التوافق مع أساتذة الجامعة بواقع 7 فقرات، والتوافق مع المحاضرات الدراسية بواقع 8 فقرات، والتوافق مع القسم العلمي والإداري بواقع 7 فقرات، والتوافق مع الزملاء بواقع 10 فقرات)، ومن اجل التأكد من ملائمة كلا المقياسين مع طلبة الدراسات العليا، قام الباحث بالإجراءات الآتية:

صلاحية المقياس:

من اجل تحديد صلاحية المقياسان من ناحية الفقرات والتعليمات والبدائل، توجه الباحث نحو مجموعة من الاساتذة في علم النفس (حملة الألقاب العلمية) بواقع (10 محكمين) لتبيان آرائهم حول هذين المقياسين، ومن اجل ذلك استند الباحث على نسبة موافقة (80%) فاكثر، وقد نالت جميع فقرات المقياسين رضا المحكمين مع رفض فقرة واحدة من مقياس الدافعية العقلية (في مجال التكامل المعرفي الذي اصبح 15 فقرة) ليصبح المقياس مكون من (66) فقرة وتعديل صياغة فقرتان من مقياس التوافق الاكاديمي.

التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:

إن من اجل تعرف الباحث على مدى وضوح فقرات كلا المقياسين لدى طلبة الدراسات العليا من ناحية اللغة ووقت الإجابة والتعليمات، فانه تم عرضهما على عينة صغيرة مؤلفة من (15) طالبا وطالبة. وبين أن تعليمات وفقرات مقياس الدافعية العقلية والتوافق الاكاديمي كانت مفهومة وسليمة، وان وقت الإجابة المستغرق في مقياس الدافعية العقلية يتراوح بين (9– 12) دقيقة وبمتوسط (10) دقيقة في حين تراوح وقت الإجابة على مقياس التوافق الاكاديمي بين (5–8) دقيقة بمتوسط (6) دقيقة.

تصحيح المقياس: اعتمد الباحث على طريقة ليكرت في الإجابة على فقرات المقياسان، إذ بعد قراءة طالب الدراسات العليا على محتوى الفقرة، فانه يتوجب الإجابة عنها وفق ما يناسب خصائصه وامكانياته وقدرته على التوافق، فإذا كانت أجابته على فقرة مقياس التوافق الاكاديمي بـ (دائما) ومقياس الدافعية العقلية بـ (موافق بدرجة كبيرة) تعطى له (خمسة درجات) واذا كانت أجابته على فقرة مقياس التوافق الاكاديمي بـ(أبدا) ومقياس الدافعية العقلية (ارفض بدرجة كبيرة) تعطى له (درجة واحدة)، ويصبح هذا التصحيح عكسيا بالنسبة للفقرات التي تشير إلى تدني الدافعية العقلية وسوء التوافق على التوافق الاكاديمي.

التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات) : تمّ استخراج تحليل فقرات المقياسان إحصائيا في ضوء الطريقتان الآتيتان:

أ. **طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method:** بعد توزيع استماراتي المقياسان على عينة عشوائية بلغت 160 طالبا وطالبة وترتيب درجات الاجابة على مقياس الدافعية العقلية والتوافق الاكاديمي بصورة تنازلية، قام الباحث باختيار نسبة الـ(27%) اعلى وادنى الدرجات بواقع (43) استمارة لكل مجموعة، وبعد ذلك استخرج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المجموعة العليا والدنيا ومقارنتهما بالاختبار التائي (T–test) لعينتين مستقلتين من اجل تعرف الفرق الإحصائي بين المجموعتين وجدول (1) يوضح ذلك لمقياس الدافعية العقلية، في حين يوضح جدول (2) مقياس التوافق الاكاديمي.

ب. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكلا المقياسان، وذلك بعد تطبيقهما على ذات العينة السابقة، وتبين ان غالبة معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة البالغة (0,159) عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 158. وجدول (1) يوضح ذلك علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية العقلية في حين يوضح جدول (2) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التوافق الاكاديمي

جدول (1) القوة التمييزية لمقياس الدافعية العقلية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	العلاقة الارتباطية	النتيجة
الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
.1	4.1860	1.18031	2.9767	1.33610	4.448	0.460	دالة احصائيا
.2	4.4419	0.79589	3.2791	1.07627	5.696	0.458	دالة احصائيا
.3	3.3851	1.39569	2.6374	1.17661	2.853	0.299	دالة احصائيا
.4	3.9302	1.09968	3.1395	1.22633	3.148	0.434	دالة احصائيا
.5	3.8605	1.22633	2.7674	1.15134	4.261	0.506	دالة احصائيا
.6	3.8837	1.09565	3.0000	1.46385	3.169	0.283	دالة احصائيا
.7	4.1395	0.98998	3.3023	1.42319	3.167	0.217	دالة احصائيا
.8	3.9999	1.08759	3.1255	1.39024	2.681	0.237	دالة احصائيا
.9	4.2395	0.97998	3.3123	1.43329	3.157	0.258	دالة احصائيا
.10	3.9967	1.04859	3.3244	1.34123	2.521	0.323	دالة احصائيا
.11	3.5581	1.18125	2.8837	1.19939	2.627	0.386	دالة احصائيا

.12	3.3721	1.15518	3.3023	1.12408	.284	0.056	غير دالة
.13	2.5581	1.31479	2.4884	1.09918	.267	0.083	غير دالة
.14	3.8871	0.94994	2.7932	1.28299	4.312	0.391	دالة احصائيا
.15	3.4651	1.33361	2.7674	1.37732	2.386	0.322	دالة احصائيا
.16	3.6279	1.26540	2.5733	1.30432	3.880	0.513	دالة احصائيا
.17	3.9767	1.05759	3.3256	1.34024	2.501	0.321	دالة احصائيا
.18	4.1628	1.08957	2.9302	1.31648	4.730	0.447	دالة احصائيا
.19	2.6681	1.34479	1.8155	1.05966	2.729	0.285	دالة احصائيا
.20	3.0698	1.40400	2.4884	1.27936	2.007	0.235	دالة احصائيا
.21	3.6779	1.11717	2.3932	1.15765	5.088	0.423	دالة احصائيا
.22	3.8372	0.94944	2.7907	1.28282	4.300	0.390	دالة احصائيا
.23	3.6512	1.17278	2.9302	1.38693	2.603	0.387	دالة احصائيا
.24	3.7209	1.20170	2.6744	1.30422	3.870	0.514	دالة احصائيا
.25	3.1860	1.05234	2.9302	1.14216	1.080	0.074	غير دالة
.26	3.5299	1.11765	2.3965	1.15743	5.132	0.428	دالة احصائيا
.27	3.8837	1.09565	3.2326	1.30634	2.504	0.222	دالة احصائيا
.28	2.5581	1.24024	2.6279	1.21544	-.263-	-.074-	غير دالة
.29	3.3986	1.22953	2.8239	1.29598	2.378	0.254	دالة احصائيا
.30	2.6977	1.12408	2.7442	1.39886	-.170-	-0.037-	غير دالة
.31	3.7719	1.10108	2.8435	1.54397	3.439	0.411	دالة احصائيا
.32	3.9070	1.01920	3.0233	1.03483	3.990	0.327	دالة احصائيا
.33	3.4186	1.21953	2.8140	1.29570	2.228	0.264	دالة احصائيا
.34	3.7209	1.03108	2.8605	1.42397	3.209	0.401	دالة احصائيا
.35	3.9070	1.25003	2.9070	1.44443	3.433	0.280	دالة احصائيا
.36	3.7352	1.22691	3.1900	1.23235	2.127	0.265	دالة احصائيا
.37	2.5581	1.31479	1.8605	1.05968	2.709	0.286	دالة احصائيا
.38	2.5581	1.43597	2.4651	1.26017	.319	-0.033-	غير دالة
.39	3.6949	1.24357	2.4126	0.99178	4.679	0.463	دالة احصائيا
.40	3.7442	1.21681	3.1860	1.23935	2.107	0.245	دالة احصائيا
.41	3.3023	1.26368	3.1395	1.14604	.626	0.068	غير دالة
.42	3.3953	1.39965	2.6279	1.17561	2.753	0.298	دالة احصائيا
.43	2.8140	1.25842	2.1628	1.25224	2.405	0.239	دالة احصائيا
.44	4.1395	1.28325	3.1163	1.33112	3.629	0.278	دالة احصائيا
.45	3.6136	1.29937	2.6442	1.39719	3.185	0.331	دالة احصائيا
.46	3.6047	1.29357	2.4186	0.93178	4.879	0.465	دالة احصائيا
.47	3.3721	1.17561	2.3488	1.04389	4.268	0.299	دالة احصائيا
.48	2.6279	1.21544	2.9302	1.26105	-1.132-	-0.010-	غير دالة
.49	3.8605	0.96563	2.8837	1.33112	3.895	0.301	دالة احصائيا
.50	3.8937	1.34866	3.2193	1.35403	2.353	0.296	دالة احصائيا
.51	3.5581	1.25930	2.2558	1.13585	5.036	0.276	دالة احصائيا
.52	4.0465	1.13292	2.5814	1.27676	5.628	0.473	دالة احصائيا
.53	2.6744	1.40951	2.5581	1.22090	.409	-0.062-	غير دالة
.54	3.5116	1.27936	2.6512	1.30719	3.085	0.311	دالة احصائيا
.55	3.6279	1.11319	2.3953	1.15757	5.033	0.421	دالة احصائيا
.56	3.8837	1.34888	3.2093	1.35503	2.313	0.276	دالة احصائيا
.57	4.1160	1.18631	2.9868	1.33511	4.498	0.464	دالة احصائيا
.58	4.4369	0.79980	3.1796	1.17629	5.896	0.459	دالة احصائيا
.59	3.4051	1.38869	2.6674	1.14662	2.855	0.289	دالة احصائيا
.60	3.9312	1.08868	3.1495	1.23333	3.248	0.444	دالة احصائيا
.61	3.8655	1.22653	2.7675	1.15155	4.251	0.506	دالة احصائيا
.62	3.9807	1.09865	3.0330	1.46385	3.269	0.293	دالة احصائيا
.63	4.2395	0.98568	3.3333	1.42459	3.267	0.219	دالة احصائيا
.64	3.6579	1.44319	2.2953	1.35757	5.133	0.421	دالة احصائيا
.65	4.2351	0.99998	3.3333	1.43459	3.257	0.259	دالة احصائيا
.66	3.5116	1.45360	3.0465	1.27155	1.579	0.048	غير دالة

جدول (2) القوة التمييزية لمقياس التوافق الاكاديمي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

رقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	العلاقة الارتباطية	النتيجة
الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	3.8140	1.21999	3.3488	1.51003	1.571	0.094	غير دالة
2	3.7674	1.23128	2.0000	1.15470	6.866	0.557	دالة احصائيا
3	3.8837	1.17937	2.1163	1.15901	7.009	0.522	دالة احصائيا
4	3.5581	1.24024	1.9767	0.93830	6.668	0.531	دالة احصائيا
5	3.7774	1.32224	3.1469	1.12270	2.798	0.352	دالة احصائيا
6	3.9767	1.03483	3.4419	1.14022	2.278	0.240	دالة احصائيا
7	3.7712	1.01321	1.8995	1.32336	7.113	0.547	دالة احصائيا
8	3.7674	1.32444	3.0465	1.11170	2.734	0.332	دالة احصائيا
9	3.9302	1.36966	3.0930	1.35952	2.845	0.256	دالة احصائيا
10	3.6047	1.25621	2.7674	1.39450	2.925	0.362	دالة احصائيا
11	3.6279	1.38053	2.9535	1.15374	2.458	0.272	دالة احصائيا
12	3.5814	1.48376	2.3953	1.04971	4.279	0.500	دالة احصائيا
13	3.4186	1.31353	2.0930	0.83990	5.575	0.486	دالة احصائيا
14	3.9302	1.24203	2.1395	0.80420	7.936	0.635	دالة احصائيا
15	4.1628	1.21362	1.9302	0.93593	9.552	0.735	دالة احصائيا
16	3.8837	1.17937	2.3023	1.24470	6.048	0.477	دالة احصائيا
17	3.5844	1.49976	2.9953	1.14971	4.399	0.501	دالة احصائيا
18	3.6157	1.29921	2.7884	1.39550	2.995	0.382	دالة احصائيا
19	3.5814	1.02893	2.8837	1.46725	2.553	0.280	دالة احصائيا
20	3.8997	1.19938	2.3123	1.25570	6.148	0.487	دالة احصائيا
21	3.5562	1.24432	2.4422	1.40265	5.243	0.477	دالة احصائيا
22	3.6047	1.36521	3.3256	1.47553	0.910	0.073	غير دالة
23	3.6512	1.13145	3.2326	1.49343	1.465	0.089	غير دالة
24	5.4651	6.26916	2.2791	1.25974	3.267	0.490	دالة احصائيا
25	3.9535	1.11170	2.8837	1.40084	3.923	0.426	دالة احصائيا
26	3.6512	1.17278	2.5349	1.31564	4.153	0.458	دالة احصائيا
27	3.7442	1.00221	1.9535	1.34436	7.003	0.679	دالة احصائيا
28	3.7442	1.00221	2.6047	1.54519	4.057	0.447	دالة احصائيا
29	3.3256	1.08498	2.6977	1.55126	2.175	0.241	دالة احصائيا
30	3.2326	1.28799	3.0698	1.47027	0.546	0.004	غير دالة
31	2.9070	1.28756	2.7674	1.50929	0.461	0.005	غير دالة
32	3.9302	1.24203	2.4419	1.40242	5.210	0.437	دالة احصائيا

ج. **علاقة درجة المجال مع درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس:** من اجل تعرف مدى ارتباط مجالات المقياسان مع بعضها في قياس ما يهدفان من أجله، استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس، وظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.159)عند مستوى دلالة 0.05 ويوضح جدول (3) ارتباط المجالات مع بعض والدرجة الكلية لمقياس الدافعية العقلية، في حين يوضح جدول (4) ارتباط المجالات مع بعض والدرجة الكلية لمقياس التوافق الاكاديمي:

جدول (3) ارتباط مجالات مقياس الدافعية العقلية مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	التركيز العقلي	التوجه نحو التعلم	حل المشكلات ابداعيا	التكامل المعرفي	الدرجة الكية
التركيز العقلي	1	0.607	0.200	0.282	0.817
التوجه نحو التعلم	0.607	1	0.368	0.272	0.864
حل المشكلات ابداعيا	0.200	0.368	1	0.224	0.610
التكامل المعرفي	0.282	0.272	0.224	1	0.357
الدرجة الكلية	0.817	0.864	0.610	0.357	1

جدول (4) ارتباط مجالات التوافق الاكاديمي مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس

المجالات	التوافق مع أساتذة الجامعة	التوافق مع المحاضرات الدراسية	التوافق مع القسم العلمي والإداري	التوافق مع الزملاء	الدرجة الكية
التوافق مع اساتذة الجامعة	1	0.485	0.432	0.327	0.653
التوافق مع المحاضرات الدراسية	0.485	1	0.252	0.473	0.786
التوافق مع القسم العلمي والاداري	0.432	0.252*	1	0.227	0.563
التوافق مع الزملاء	0.327	0.473	0.227	1	0.821
الدرجة الكلية	0.653	0.786	0.563	0.821	1

مؤشرات صدق المقياس: استخرج لكلا المقياسان المؤشرات الآتية:

1. **الصدق الظاهري Face Validity:** وتحقق هذا الصدق في ضوء عرض فقرات كلا المقياسان على مجموعة من المحكمين (راجع صلاحية أداتي البحث).
2. **صدق البناء Construct Validity:** وتحقق ذلك من خلال استعمال التحليل الاحصائي للفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة المجالات مع بعضها، والدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات الثبات :

أستعمل الباحثان في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين وعلى عينة مؤلفة من (40) موظفا وموظفة:

1. **إعادة الاختبار:** قام الباحثان باستخراج إعادة الاختبار عن طريق معادلة ارتباط بيرسون بعد تطبيق المقياسين بين فترة زمنية تراوحت (14) يوما، وبلغ معامل ثبات مقياس الدافعية العقلية (0.761)، وبلغ ثبات مجالات المقياس بواقع (التركيز العقلي 0.771، ,والتوجه نحو التعلم 0.775، وحل المشكلات ابداعيا 0.752، والتكامل المعرفي 0.764) في حين بلغ معامل ثبات التوافق الاكاديمي (0.780) ومجالاته بواقع (التوافق مع اساتذة الجامعة 0.798، والتوافق مع المحاضرات الدراسية 0.793، والتوافق مع القسم العلمي والإداري 0.801، والتوافق مع الزملاء 0.774). ويعد معامل ثبات المقياسين ومجالاتهما جيدا عند مقارنتهما بمعيار الفا كرونباخ الذي يبلغ (0,70) فأكثر (Ebel, 1972, P.59)
2. **معادلة ألفا كرونباخ:** وجد الباحثان بعد استعمال معادلة الفا كرونباخ للثبات، وبلغ معامل ثبات مقياس الدافعية العقلية (0.701)، وبلغ ثبات مجالات المقياس بواقع (التركيز العقلي0.711،,والتوجه نحو التعلم 0.715، وحل المشكلات ابداعيا 0.702، والتكامل المعرفي 0.704) في حين بلغ معامل ثبات التوافق الاكاديمي (0.720) ومجالاته بواقع (التوافق مع اساتذة الجامعة 0.738، والتوافق مع المحاضرات الدراسية 0.733، والتوافق مع القسم العلمي والإداري 0.751، والتوافق مع الزملاء 0.714). وهو ثبات جيدا احصائيا عند مقارنته بالمعيار السابق للثبات.

المقياسان بصيغتهما النهائية: اصبح مقياس الدافعية العقلية بصيغته النهائية مؤلف من **(56)** فقرة موزعة على اربعة مجالات (التركيز العقلي 15 فقرة، والتوجه نحو التعلم 14 فقرة، وحل المشكلات ابداعيا من 14 فقرة، والتكامل المعرفي 13 فقرة) يستجيب في ضوئها طالب الدراسات العليا على خمسة بدائل، ويتراوح المدى النظري لدرجات الدافعية العقلية درجة (280) لا على درجة وادنى درجة هي (56) وبمتوسط فرضي (168) في حين اصبح مقياس التوافق الاكاديمي مؤلف من **(27)** فقرة موزعة على اربعة مجالات بواقع (التوافق مع اساتذة الجامعة 6 فقرات، والتوافق مع المحاضرات الدراسية 8 فقرات، والتوافق مع القسم العلمي والإداري 6 فقرات، والتوافق مع الزملاء 7 فقرات) يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، لذا يتراوح المدى النظري لأعلى درجة (135) وادنى درجة هي (27) وبمتوسط فرضي (81).

التطبيق النهائي:

بعد أن استوفى المقياسان شروطهما النهائية من الصدق والثبات، طبقا على عينة قوامها (130) موظفا وموظفة وبواقع 65 موظفا الذكور و65 موظفة من الإناث من رئاسة جامعة القادسية.

الوسائل الإحصائية: تم معالجة بيانات البحث في ضوء استعمال الوسائل الإحصائية من خلال برنامج الحقيبة الإحصائية (spss)، وتمثلت هذه المعادلات بالاتي:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافعية العقلية والتوافق الاكاديمي.
3. معامل ارتباط بيرسون استعمل في حساب معامل الثبات اعادة الاختبار وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية وعلاقة مجالات كلا المقياسين مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس والعلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتوافق الاكاديمي.
4. معامل ألفا كرونباخ للثبات في حساب الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية العقلية والتوافق الاكاديمي.
5. تحليل التباين الثنائي لتعرف دلالة الفروق على مقياس الدافعية العقلية والتوافق الاكاديمي وفقا لمتغير النوع والشهادة الاكاديمية.

الفصل الرابع:. تفسير النتائج ومناقشتها

ضم هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل إليها، كما يتضمن تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها في جوانب البحث العلمي المستقبلية:-

أولاً / عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: تعرف الدافعية العقلية لدى طلبة الدراسات العليا: لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحث المتوسط والحسابي الفرضي على المقياس، ومن ثم مقارنة الوسطين بواسطة الاختبار التائي t-test لعينة واحدة، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس الدافعية العقلية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
160	178.7000	168	13.45517	10.059	1.96	0.05

تشير هذه النتيجة الى تمتع طلبة الدراسات العليا بالدافعية العقلية، وهم وفقا لنظرية جيناكارلو وفاشيون،1998: يتسمون بالنزعة نحو الاتقان والانفتاح العقلي نحو تعرف واكتشاف الاشياء الجديدة، والتمتع بروح المثابرة، والتوجه نحو التعلم، والمشاركة بالعملية التعليمية بدرجة عميقة، لذلك نجد ان طلبة الدراسات العليا يستعملون طرائق مختلفة من التفكير في حل المشكلات التي تواجههم، ويظهرون مرونة معرفية كبيرة في ايجاد البدائل، وفهم المواضيع المعقدة، وابتكار الاشياء والافكار الجديدة.

ويفترض الباحث ان هذا يرجع إلى رغبتهم الداخلية في الحصول على الشهادات العليا، وتحقيق مراكز مرموقة وسط المجتمع العلمي والاجتماعي، كذلك يرجع الى محاولتهم الى تأكيد ذواتهم وتحقيق مستوى مرتفع من تقدير الذات النجاح والإنجاز، مما يعمل ذلك الى تحفيز قدراتهم وإمكانياتهم العقلية، وزيادة تركيزهم العقلي (قطامي، 1989، ص135).

الهدف الثاني: تعرف الفرق على مقياس الدافعية العقلية على وفق النوع (ذكور- إناث) والشهادة الاكاديمية: ولأجل تعرف ذلك استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) وفق مستوى دلالة (0.05)، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) تحليل التباين الثنائي للفرق في الدافعية العقلية على وفق المتغير النوع والشهادة

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	36.226	1	36.226	0.201	3,84	0.05
الشهادة	173.435	1	173.435	0.962		
التفاعل (الجنسxالشهادة)	30.073	1	30.073	0.167		
الخطأ	28121.876	156	180.268			

وتبين النتائج السابقة أن:

1. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على الدافعية العقلية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.201) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (178.1750) بانحراف معياري (12.67588) الذي لا يختلف كثيرا من المتوسط الحسابي للإناث البالغ (180.2250) بانحراف معياري (14.10626). ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن الذكور اقل تعرضا للإصابة باضطراب القلق من الاناث، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الطلبة الذكور والإناث يتمتعون بذات المستوى تقريبا من الدافعية العقلية، وهذا يرجع الى تقارب الجنسين في المستوى العقلي والتحصيل الدراسي، فضلا عن التشابه في إمكانياتهم المعرفية واتباع منهج فكري يشجع على عمليات النقد والتحليل وحل المشكلات ورغبتهم المرتفعة في النجاح.

ب. الفرق في الشهادة الاكاديمية (ماجستير، دكتوراه):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الماجستير والدكتوراه على الدافعية العقلية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.962) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ أننا نلاحظ تقارب المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه البالغ (182.3846) وبانحراف معياري (11.96201) من المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير البالغ (178.3741) بانحراف معياري (13.56780). ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طلبة الماجستير والدكتوراه يتقاربون في درجاتهم على الدافعية العقلية، ويمكن تفسير ذلك بان الدافعية العقلية مطلبا وسمة أساسية في الشخصية العلمية لطالب الدراسات العليا، إذ من الواجب أن يتميز الطالب في هذه المرحلة المتقدمة من الدراسة بالقدرة على توليد الحلول، وتحفيز العقل على الابتكار، والاتسام بالمرونة، واستعمال العمليات العقلية العليا مثل النقد والتحليل والتأمل وتركيب الأفكار من اجل الوصول إلى أشياء ومبتكرات فريدة، لذلك فان من دون هذه الخصائص سيكون مصير الطالب الفشل في اجتياز الواجبات والامتحانات الدراسية.

3 . تفاعل الجنس والشهادة الأكاديمية:

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الماجستير والدكتوراه من الذكور والإناث على الدافعية العقلية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.167) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر اي تفاعل للنوع مع الشهادة الاكاديمية عند تفاعلهما معا في التأثير على الدافعية العقلية كما موضح في الجدول السابق.

الهدف الثالث: تعرف التوافق الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا: لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحث المتوسط والحسابي الفرضي على المقياس، ومن ثم مقارنة الوسطين بواسطة الاختبار التائي t–test لعينة واحدة، وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) القيمة التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس التوافق الاكاديمي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
160	87.2563	81	13.73480	5.762	1.96	0.05

تشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا يتمتعون بالقدرة على التوافق النفسي، ويرجع ذلك الى امتلاكهم بمفهوم ذات إيجابي، وأفكار عقلانية تجاه العالم الخارجي، مما يجعلهم ذلك يتمتعون بصحة نفسية وبدنية جيدة، وصلابة نفسية على تحمل ضغوط الحياة الجامعية، كذلك يرجع ذلك إلى الدعم الاجتماعي والدراسي الذي يحصل عليه الطلبة من قبل عائلاتهم وزملائهم وأساتذتهم. لذا يتمتع طلبة الدراسات العليا بالكثير من الأمل والتفاؤل والخبرات الإيجابية التي تمكنهم من التوافق مع الوسط الجامعي(الحياة الجامعية). وهذا جميعها مؤشرات إيجابية على استثمار طاقاتهم وإمكاناتهم نحو الدراسة والاجتهاد والوصول إلى مستويات دراسية متقدمة في جميع الاختصاصات.

الهدف الرابع: تعرف الفرق على مقياس التوافق الاكاديمي على وفق النوع (ذكور– إناث) والشهادة الاكاديمية: ولاجل تعرف ذلك استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي تحليل التباين الثنائي (Tow way ANOVA) وفق مستوى دلالة (0.05)، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) تحليل التباين الثنائي للفرق في التوافق الاكاديمي على وفق المتغير النوع والشهادة

مصدر التباين	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة S-g
الجنس	74.373	1	74.373	0.420	3,84	0.05
الشهادة	0.721	1	0.721	0.004		
التفاعل (الجنسxالشهادة)	295.229	1	295.229	1.669		
الخطأ	27601.258	156	176.931			

وتبين النتائج السابقة أن:

2. الفرق وفق متغير الجنس (ذكور، إناث):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين الذكور والإناث على التوافق الاكاديمي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.420) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية عند (0,05) إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (90.8500) بانحراف معياري (14.10548) الذي لا يختلف كثيرا من المتوسط الحسابي للإناث البالغ (87.6625) بانحراف معياري (12.43204). ويمكن تفسير هذه النتيجة الى أن كلا الذكور والاناث يتمتعون بذات القدرة على التوافق الاكاديمي، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى شعور طلبة الدراسات العليا من كلا الجنسين بالأمان، والاستقرار الدراسي، وقدرتهم على فهم انفسهم وخصائصهم الإيجابية، ومحاولة توظيفها بشكل يتلاءم مع المتطلبات والضغوطات الدراسية التي تحملها دراسة الماجستير والدكتوراه.، كذلك يمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى الاستراتيجيات الإيجابية التي يستعملونها في مواجهة الضغوط الدراسية، وإيجاد طرائق مختلفة للتغلب على الصعوبات والواجبات الثقيلة التي تحملها الدراسات العليا.

ب. الفرق في الشهادة الأكاديمية (ماجستير، دكتوراه):

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الماجستير والدكتوراه على الدافعية العقلية لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (0.004) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) إذ أننا نلاحظ تقارب المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه البالغ (87.1538) وبانحراف معياري (5.22568) الذي لا يبتعد كثيرا عن المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير البالغ (87.2653) بانحراف معياري (14.25469). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الخبرات والمهارات الأكاديمية والشخصية التي يتمتع بها الطلبة في أداء متطلبات الدراسات العليا، فهم افضل من يستطيع التعامل مع ضغوطات الحياة الدراسية لاستعمالهم أساليب نفسية مختلفة تمكنهم من تحقيق أهدافهم وحاجاتهم الدراسية والمعرفية، فضلا عن اتسامهم بقوة التحمل، وامتلاكهم روح التحدي والاصرار، والرغبة في الظهور بمستوى علمي متقدم أمام أساتذتهم وزملائهم، لذلك جاءت درجاتهم متقاربة على مقياس التوافق الاكاديمي.

4 . تفاعل الجنس والشهادة الأكاديمية:

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين طلبة الماجستير والدكتوراه من الذكور والإناث على التوافق الاكاديمي لا يرقى الى مستوى الدلالة الاحصائية عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة (1.669) مع القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05)، وبذلك لم يظهر اي تفاعل للنوع مع الشهادة الأكاديمية عند تفاعلهما معا في التأثير على التوافق الاكاديمي كما موضح في الجدول السابق.

الهدف الخامس: تعرف العلاقة بين الدافعية العقلية والتوافق الاكاديمي لدى طلبة الجامعة:

لأجل تعرف العلاقة بين متغيري البحث استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون ومن ثم اختبار بمعادلة اختبار معامل الارتباط عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 158، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) دلالة معامل الارتباط بين الدافعية للتعلم و التوافق الاكاديمي

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	نوع العلاقة	مستوى الدلالة 0.05
الدافعية العقلية – التوافق الاكاديمي	0.329	4.38	1,96	158	إيجابية	دالة احصائيا
الدافعية العقلية – التوافق مع اساتذة القسم	0.287	3.77	1,96	158	إيجابية	دالة احصائيا
الدافعية العقلية – التوافق مع المحاضرات الدراسية	0.322	4.28	1,96	158	إيجابية	دالة احصائيا
الدافعية العقلية – التوافق مع القسم العلمي	0.288	3.78	1,96	158	إيجابية	دالة احصائيا
الدافعية العقلية – التوافق مع الزملاء	0.246	3.19	1,96	158	إيجابية	دالة احصائيا

وتشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بدرجة متوسطة بين الدافعية العقلية والتوافق الاكاديمي العام وابعاد التوافق الاكاديمي، بمعنى كلما أزداد التوافق الاكاديمي لدى الطلبة ارتفع معها شعورهم بالدافعية العقلية، وتعد هذه النتيجة منطقية، لان استمتاع الطلبة بأجواء دراسية آمنة وخالية نسبيا من الضغوطات والمهددات الخارجية يحفزهم نحو الدراسة والعمل وتحقيق التفوق في الحياة الجامعية، وبهذا يتيح التوافق الاكاديمي مساحة واسعة من التحرك في الحياة الدراسية، والتفكير بشكل مرن والتخطيط المسبق والمدروس للمستقبل، وبهذا يشكل التوافق الاكاديمي حافزا نحو تعزيز قدرة الفرد على التخطيط للمستقبل، والمذاكرة بشكل هادئ، والاستفادة من الخبرات والمهارات التي يحصل عليها الطلبة أثناء المحاضرات الدراسية، فضلا عن ذلك تظهر النتائج ان التوافق مع المحاضرات الدراسية له علاقة مهمة مع الدافعية العقلية، إذ كلما كانت المحاضرة الدراسية شيقة وممتعة وتحفز الطلبة على التفكير وتحدي إمكانياتهم المعرفية أدى ذلك الى ارتفاع مستوى دافعيتهم العقلية ورغبتهم في حل المشكلات وايجاد البدائل الفريدة لها، ومستوى مثابرتهم وحبهم للمعرفة والاستطلاع.

التوصيات: تأسيسا على ما توصل إليه البحث من نتائج:

1. الاستمرار بتحفيز دافعية الطلبة العقلية على الدراسة والتفوق من خلال توفير الدعم المادي لهم، ولاسيما الذين يعانون من الدخل الاقتصادي المنخفض.
2. اجراء ورش العمل للتعرف على العوامل التي تثير انتباه الطلبة نحو الدراسة، ومن ثم زيادة دافعيتهم نحو الابتكار.
3. الاطلاع على التجارب والدراسات التربوية الحديثة للدول المتقدمة التي تهتم بتوافق الطلبة، وزيادة ولائهم وتثبيت هويتهم لمؤسستهم التعليمية.
4. العمل على زيادة مستوى التكيف والانسجام بين الطلبة انفسهم او بين الطلبة والتدريسين او مع المواد التي يتم تدريسها من خلال القيام بحوارات ومناقشات مستمرة بين القادة الإداريين والطلبة انفسهم.
6. القيام بالجلسات الإرشادية للطلبة الذين يظهرون مستوى متدني من التوافق الاكاديمي وانخفاض الدافعية للدراسة الجامعية.

المقترحات: يقترح الباحث في ضوء الجوانب التي لم يستطع تناولها في دراسته الى:

1. اجراب بحث يتناول دراسة الدافعية العقلية وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي للأسرة لدى طلبة الجامعة.
2. اجراء بحث يتناول علاقة الدافعية العقلية وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى.
3. اجراء بحث يتناول علاقة التوافق الاكاديمي بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.
4 . القيام بحث يتناول علاقة التوافق الاكاديمي بمركز الضبط لدى طلبة الجامعة.

المصادر

- ابو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر، (2007)، تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بطرس، بطرس (2008) التكيف والصحة النفسية للطفل. دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.
- بني خالد، محمد.(2010). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية، مجلة جامعة النجاح لأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد 24، العدد2.
- جعفر، أفراح محمد (2015). الوعي بالإبداع وعلاقته بالدافعية العقلية ومداخل الدراسة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية للبنات في جامعة بغداد.
- حموك، وليد سالم، وعلي محمد قيس (2013). قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الموصل. مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية في جامعة الموصل، مجلد 2، عدد1، ص363-300.
- خليفة، نذير هارون (2010): الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدة طلبة الكلية التربوية المفتوحة، مجلة الاشراف التربوي، العدد2.
- الخوخي، فراس محمود علي (2008). بناء وتطبيق مقياس التوافق الأكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٨، العدد ٢.
- دسوقي، راوية محمود (1997). الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التكيف النفسي ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة: مجلة علم النفس، 11(41)،18 . 33
- رف الله، عائشة علي (2016). البنية الهرمية لقياس الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات التربوية والانسانية، المجلد الثامن، العدد1، ص1-30.
- الزراد، فيصل محمد خير (1987). مشكلات المراهقة والشباب، دار النقاس، بيروت.
- السرحان، رضوان (2000) العلاقة بين سمات الشخصية والتوافق الاكاديمي لدى طلبة جامعة ال البيت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ال البيت. الاردن
- الشريم، احمد علي محمد (2016). القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد (10)، عدد2، ص276-289.
- الطحان، محمد خالد (1996) مبادئ الصحة النفسية : دبي، دار القلم.
- عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد، (1990): الصحة النفسية والتوافق الدراسي، دار النهضة العربية، بيروت.
- العناني، حنان (2005)،تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والاخلاقية في الطفولة المبكرة. دار الفكر: عمان.
- فهمي، مصطفى (1995).الصحة النفسية: دراسات في سيكولوجية التكيف. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- قطامي، يوسف (1989)، سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الشروق، عمان.

- القعيد، ابراهيم حمد (2001). مشكلات التكيف للطلاب الاجانب في المؤسسات التعليمية الغربية: مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية.
- قوصي، عبد العزيز (1980) اسس الصحة النفسية، القاهرة. دار النهضة المصرية.
- كفافي، علاء الدين (1997)الصحة النفسية، القاهرة، هجر للطباعة والتوزيع.
- مرعي، توفيق ونوفل، محمد (2008) الصورة الأردنية الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية)دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الأونروا في الأردن)، مجلة جامعة دمشق .العدد2 ، ص257–289.
- المغربي، نهي.(1993). العلاقة بين الافكار اللاعقلانية والتوافق الاكاديمي لدى طلبة الكليات المجتمع المدني في مدينة عمان: رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاردنية. عمان.
- ناصر، قوراري وعبد القادر، زحاف (2014). الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية في جامعة مولاي طاهر.
- نوفل، محمد بكر .(2004) أثر برنامج تعليمي – تعلمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى عينة من طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى. اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية التربية في جامعة عمان.
- الهابط، محمد (1980).التكيف والصحة النفسية: ط2 المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية. مصر.
- الهاشمي، عبد الحميد محمد (1986). التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الشروق جدة.
- Ahman k. & Lock R.(1982): Academic Achievement, Cognitive measurement, cognitive Processes; Eric Bibliography, ED 226461..
- De Bono (1998). Idea Scop, strategic innovation, De Bono specialist, Serious Creativity ™, CD-Rom Idea scope ppy (LTD), A. C. N. 06H59902630 Coronation Drive. Toowong QLD 4066, Australia
- Facione, P., Facione, N., & Giancarlo, C. (1997). The motivation to think in working and learning. New Directions for Higher Education. San Francisco: Jossey-Bass Publishing.
- Facione, PA. Sanchez CA, Facione, NC & Gainen, J. (1995). The Disposition Toward Critical Thinking. Journal of General Education. Vol, 44, NO. (1). 1-25.
- Giancarlo, C. A., Blohm, S. W., & Urdan, T. (2004). Assessing secondary students' disposition toward critical thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation. Educational and Psychological Measurement, 64(2), 347–364.
- Giancarlo, Carol. Ann& Facione, Peter A(1998): CM3 - California Measure of Mental Motivation - Test Manual. California Academic Press LLC
- Gittens, Carol Ann (2015) "Assessing Numeracy in the Upper Elementary and Middle School Years," Numeracy: Vol. 8: Iss. 1, Article.
- Harter. S, (1991). Courses and consequences of low self-esteem in children and adolescents. In: Banmeister. R.F. (ed).self-esteem: the puzzle of low self- regard. New York: Press.
- Nunnally, J. C (1978): Psychometric Theory. 2nd edition, New York: Mc Grow – Hill.